

إعداد

الباحث / ماهر يحيى البواردي

٢٣٢٠٠١٤٤١

عنوان الدراسة

استخدام الدبلوماسية الرقمية في أنشطة العلاقات العامة الدولية
وانعكاساتها على تحقيق أهداف السياسة الخارجية المصرية: دراسة
تطبيقية

الباحث/ النجار، مروان محمد حمزة أحمد (٢٠٢٤) م

رابط الدراسة



9801-005-016-0083-
1.pdf

تقرير عن آخر التطورات والاتجاهات البحثية العالمية في موضوع البحث

نلاحظ من خلال التدقيق في هذا النوع من الاتجاهات البحثية أنه قد شهدت السنوات الأخيرة تحولاً ملحوظاً في مجال الدبلوماسية الرقمية، حيث أصبحت أداة أساسية في تنفيذ السياسة الخارجية للدول، بما في ذلك مصر.

يستعرض هذه التقرير أحدث التطورات في استخدام الدبلوماسية الرقمية في أنشطة العلاقات العامة الدولية، وتأثيرها على تحقيق أهداف السياسة الخارجية المصرية.

أهم الدراسات الأكاديمية الحديثة

حيث أجريت العديد من الدراسات التي تبحث في تأثير الدبلوماسية الرقمية على السياسة الخارجية المصرية. فكان من أبرزها رسالة الدكتوراه للباحث مروان محمد حمزة أحمد النجار، التي حملت عنوان "استخدام الدبلوماسية الرقمية في أنشطة العلاقات العامة الدولية وانعكاساتها على تحقيق أهداف السياسة الخارجية المصرية: دراسة تطبيقية". نُوقِشت هذه الرسالة في جامعة الإسكندرية عام ٢٠٢٤، حيث تناولت دور الإعلام الرقمي والدبلوماسية الرقمية في تعزيز العلاقات الدولية وتحقيق أهداف السياسة الخارجية المصرية.

التطورات الأخيرة في استخدام الدبلوماسية الرقمية في السياسة الخارجية المصرية

حيث شهدت السنوات الأخيرة تطورات كبيرة في استخدام الدبلوماسية الرقمية من قبل مصر لتعزيز أهداف السياسة الخارجية وتحقيق مصالحها الاستراتيجية. هذه التطورات لا تقتصر فقط على التوسع في استخدام الأدوات الرقمية، بل تشمل أيضًا تغييرات في أساليب التواصل والمشاركة مع المجتمع الدولي، وتغيير في كيفية بناء العلاقات بين الدول باستخدام الوسائل الرقمية الحديثة وذلك من خلال:

تحول في البنية التحتية الرقمية

مع تزايد تأثير التكنولوجيا الرقمية على كافة المجالات، بدأ التطور في البنية التحتية الرقمية في مصر يشهد تحولًا ملحوظًا في إطار السياسة الخارجية. على الرغم من أن مصر كانت متأخرة نسبيًا مقارنة ببعض الدول الأخرى في بداية استخدام أدوات الدبلوماسية الرقمية، إلا أن هناك اهتمامًا متزايدًا من الحكومة المصرية لتطوير هذه البنية التحتية في السنوات الأخيرة.

التوسع في إنشاء حسابات رسمية لوزارة الخارجية المصرية

فقد تم إنشاء حسابات رسمية على منصات التواصل الاجتماعي مثل "فيسبوك"، "تويتر"، "إنستغرام"، و"لينكد إن" لتعزيز التواصل مع الرأي العام العالمي. وزارة الخارجية المصرية توسعت في استخدام هذه الحسابات لتوضيح المواقف المصرية من القضايا الإقليمية والدولية، بالإضافة إلى الإعلان عن اللقاءات والفعاليات الدبلوماسية.

التحسينات في المواقع الإلكترونية الرسمية

فعلى الرغم من أن المواقع الإلكترونية لوزارة الخارجية كانت موجودة، إلا أن تحديثها وتطويرها أصبح أكثر أهمية في السنوات الأخيرة. الموقع أصبح يتضمن معلومات مفصلة عن المواقف المصرية من مختلف القضايا الدولية، بالإضافة إلى التفاعل مع طلبات المواطنين المصريين المقيمين بالخارج.

تطور في الاستخدام الاستراتيجي لوسائل التواصل الاجتماعي

حيث أصبح استخدام منصات التواصل الاجتماعي جزءًا أساسيًا من الاستراتيجية الدبلوماسية لمصر. وكان لهذا الدور تأثير مباشر على تحقيق أهداف السياسة الخارجية. توسعت مصر في استراتيجيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال عدة مراحل:

التفاعل مع الأزمة السورية والليبية

ففي وقت الأزمات، مثل الأزمة السورية والصراع في ليبيا، استخدمت مصر منصات التواصل الاجتماعي لتوضيح مواقفها الرسمية ومبرراتها تجاه هذه

الأزمات. على سبيل المثال، في أزمة ليبيا، كانت الحكومة المصرية نشطة في استخدام منصات مثل "تويتر" و"فيسبوك" لتوجيه رسائل دبلوماسية تشرح فيها مواقفها وتداعيات الأزمات على الأمن الإقليمي.

مواكبة الأحداث الدولية

أيضًا في الأحداث الدولية الكبرى، مثل قمة الأمم المتحدة أو منتديات التعاون الدولي، عملت مصر على نشر رسائل عبر منصات التواصل الاجتماعي لمواكبة الأحداث بشكل فوري، حيث يتم توثيق هذه الفعاليات من خلال مقاطع الفيديو والصور. هذا يتيح للجمهور الدولي التعرف على مواقف مصر في القضايا العالمية وتوسيع قاعدة تفاعلها الدبلوماسي.

حملات موجهة

وكان ذلك من خلال ما اقامته وزارة الخارجية المصرية بتوجيه حملات على منصات مثل "فيسبوك" و"تويتر" لتعزيز صورة مصر، خاصة في قضايا مكافحة الإرهاب والتنمية المستدامة. من خلال هذه الحملات، تمكنت مصر من الوصول إلى جمهور واسع من الشباب والمجتمعات الدولية، والتفاعل معهم بشكل مباشر حول أهم القضايا التي تشغل السياسة المصرية.

تطوير السياسات الرقمية وتعزيز الوعي

إعداد الدبلوماسيين وتدريبهم على أدوات الدبلوماسية الرقمية:

من أهم التطورات في الدبلوماسية الرقمية في مصر هو الاهتمام بتأهيل الدبلوماسيين على استخدام

الوسائط الرقمية. في السنوات الأخيرة، بدأت وزارة الخارجية المصرية تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لدبلوماسيها لتعليمهم كيفية استخدام منصات التواصل الاجتماعي بشكل فعال، وتحليل البيانات من هذه المنصات لاستنباط التوجهات الرأي العام الدولي.

التركيز على الإعلام الرقمي

بالإضافة إلى تكنولوجيا المعلومات، يلاحظ ما بدأت الحكومة المصرية بتطوير أدوات إعلامية رقمية عبر منصات مختلفة لزيادة التواصل مع المجتمعات الدولية. مصر بدأت في استخدام الإعلام الرقمي كأداة فعالة للتفاعل مع وسائل الإعلام الدولية، ونقل رسائل حول القضايا الوطنية والدولية، مثل ملف المياه وسد النهضة الإثيوبي.

دور الدبلوماسية الرقمية في التعامل مع الأزمات

تُعد الدبلوماسية الرقمية أداة مهمة في إدارة الأزمات في السياسة الخارجية المصرية. ففي حالات الأزمات السياسية، مثل تلك المتعلقة بمواقف مصر من الأحداث في المنطقة أو مواجهتها لانتقادات دولية، تم استخدام هذه الوسائل لمواجهة الروايات الإعلامية السلبية أو تشويه السمعة.

سد النهضة: على سبيل المثال، نجد في قضية سد النهضة الإثيوبي، كانت الدبلوماسية الرقمية أحد الأدوات الرئيسية لمصر في تسليط الضوء على مخاوفها المتعلقة بالأمن المائي. من خلال نشر بيانات رسمية، مقاطع فيديو، وندوات عبر الإنترنت، نجحت مصر في خلق وعي دولي حول أهمية القضية، وجذب انتباه المجتمع الدولي للضغط على الأطراف المعنية لإيجاد حلول.

قضية حقوق الإنسان: عندما تم توجيه انتقادات إلى مصر من بعض المنظمات الدولية في قضايا حقوق الإنسان، كان للدبلوماسية الرقمية دور في الرد على هذه الانتقادات بطريقة توضح تطور الوضع في مصر. حيث قامت وزارة الخارجية بنشر تقارير مفصلة عبر منصات التواصل الاجتماعي حول تحسينات الوضع الداخلي، ومبادرات مصر لتعزيز حقوق الإنسان.

تعميق العلاقات مع الدول الشقيقة والجار

الدبلوماسية الرقمية ساعدت مصر على توسيع شبكة علاقاتها مع الدول الشقيقة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث تم استخدامها في تطوير آليات التعاون الثنائي وتبادل الخبرات والمعلومات.

التعاون مع الدول العربية

استخدمت مصر هذه الأدوات للتفاعل مع دول الخليج العربي، حيث تم إطلاق حملات رقمية لشرح المواقف المصرية من بعض القضايا الإقليمية،

مثل الأمن الإقليمي والحرب على الإرهاب، مما ساعد على تعزيز التعاون الدبلوماسي مع هذه الدول.

الاستفادة من التحالفات الدولية

قامت مصر بتعزيز تفاعلها مع الدول الكبرى، مثل الولايات المتحدة وروسيا، على منصات مثل

"تويتر" لتبادل وجهات النظر حول قضايا عالمية، وأيضاً في الأزمات السياسية مثل الصراع في سوريا.

أما عن أهم التحديات المستقبلية في استخدام الدبلوماسية الرقمية

بالرغم من هذه التطورات، تظل هناك تحديات كبيرة أمام الدبلوماسية الرقمية في مصر. أبرز هذه التحديات تشمل:

أ. مواكبة التطورات التقنية:

التكنولوجيا في تطور مستمر، ما يجعل من الصعب على المؤسسات الحكومية، بما في ذلك وزارة الخارجية، مواكبة أحدث الأدوات والتقنيات المستخدمة في الدبلوماسية الرقمية.

ب. الأمن السيبراني:

مصر بحاجة إلى تعزيز الأمن السيبراني لضمان حماية البيانات والمعلومات الحساسة التي يتم تبادلها عبر الإنترنت من أي هجمات قد تهدد الأمن القومي.

ج. التفاعل الفعال مع المجتمعات الدولية:

على الرغم من النجاح في تحسين التواصل مع الجمهور الدولي، إلا أن تحديات جديدة تنشأ في كيفية التفاعل مع جمهور متنوع من ثقافات مختلفة وتوجهات متباينة.

أما عن التوجهات العالمية نحو الدبلوماسية الرقمية

أصبحت الدبلوماسية الرقمية عنصرًا محوريًا في العلاقات الدولية الحديثة. وفقًا لدراسة نُشرت في مجلة "الدراسات الإستراتيجية والعسكرية" عام ٢٠٢٣، تزايد استخدام الدول لأدوات الدبلوماسية الرقمية، مما يعكس تحولًا نحو الرقمنة في تنفيذ السياسات الخارجية.

تجارب دولية رائدة: تُظهر التجارب الدولية أهمية الدبلوماسية الرقمية في تعزيز صورة الدول على الساحة الدولية. على سبيل المثال، تمتلك فرنسا ٢٠٩ بعثات دبلوماسية على فيسبوك و١٦٨ على تويتر، مما يعكس التزامها بتوظيف الوسائط الرقمية في سياستها الخارجية.

أهم التحديات والفرص أمام مصر

بالرغم من التقدم العالمي في مجال الدبلوماسية الرقمية، نجد ان مصر تواجه تحديات تتعلق بتطوير البنية التحتية الرقمية، وتأهيل الكوادر الدبلوماسية لاستخدام هذه الأدوات بفعالية. مع ذلك، توفر الوسائط الرقمية فرصًا لتعزيز التواصل مع الجمهور الدولي، وتحسين صورة مصر على المستوى العالمي. ولا شك أن الدبلوماسية الرقمية تعد أداة حيوية في العصر الحديث لتعزيز العلاقات الدولية وتحقيق أهداف السياسة الخارجية. بالنسبة لمصر، يُعدُّ الاستثمار في هذا المجال خطوة استراتيجية لتعزيز مكانتها الدولية وتحقيق مصالحها الوطنية.